Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تطرق فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى إلى تفسير بعض المرائى التى رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان مما قاله فى ذلك : « وقد يتساءل بعض الناس .. كيف رأى رسول الله .. المتكاسل عن الصلاة ؟ .. مع أن الصلاة المكتوبة فى الإسلام لم تكن فرضت .. وكيف رأى كل مارأى ؟ .. مع أنه لم يأت زمانه بعد ؟ نقول : إن الله ــ سبحانه وتعالى ــ عالم الغيب .. كل شيء موجود فى علمه . وإذا كنا نحن البشر إذا أردنا أن نبنى عمارة .. جعلنا لها نموذجا مصغرا يسمى ماكيت ، وكلما كان المهندس بارعا ، كان هذا النموذج بالغ الدقة والتفاصيل ، فكيف بالله ــ سبحانه وتعالى ــ وهو المبدع الأعظم لهذا الكون ، عنده صورة لما سيحدث فى كونه ، من بداية الخلق إلى الخلود فى الجنة أو النار ، وما سيحدث بعد ذلك ، مما لايعلمه إلا الله . وإذا كان المهندس البشرى كلما كان بارعا ، قامت العمارة وفق النموذج الذى أعده لاتختلف عنه ، كذلك عمارة الكون تتم وفق علم الله القدير الذى لايغيب عنه شيء فى الأرض ولا فى السموات ، والتنفيذ هنا بقدرة الخالق ، ومادام الله ــ سبحانه وتعالى ــ وحده عنده غيب السموات والأرض ، ففى علمه كل شيء ــ وكما قلنا ــ فإن عنده ــ جل جلاله ــ أمورا يبديها ولايبتديها » [1].

(١) (المعجزة الكبرى : الإسراء والمعراج) ــ صفحة ١١٠ / ١١١